

# ابن الكوفي

٢٥٤ - ٣٤٨ هـ / ٨٦٨ - ٩٦٠ م

الدكتور حسين علي محفوظ

## تصدير

زُرَّت دار الكتب الرضوية ، في مدينة مشهد بخراسان أخيراً ؛  
صيف سنة ١٩٥٧ ؛ فاستطلع خازن مخطوطاتها رأيي في كتاب خطي فريد ،  
ما كان يعرف اسمه ، وكان قد ظنه كتاب اخبار مكة ؛ لابي الوليد محمد  
بن عبدالله بن احمد الازرقى ؛ لانه لم يطلع عليه . فخبرتنه أنه ليس اياه .  
استسخت الكتاب بالتصوير - على كل حال - وتصفحته فشافقني ،  
وأعجبت به ، وأكبرت نهجه ، ونزعت نفسي الى معرفة مصنفه ، وشوقتي  
فوائده الى تحقيقه .

وعثرت ذات يوم على أوراق بخط الشيخ اقايزررك الطهراني نزيل  
النجف فيها بعض مقيداته . ومنها ؛ فقرة استخرجها من كتاب « المنقذ من  
التقليد والمرشد الى التوحيد - المسمى ( التعليق العراقي ) - لسديدالدين  
محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي ، المتكلم ؛ نزيل الحلة ؛ المتوفى  
سنة ٥٩٠ هـ . وقد نقلها السديد الحمصي هذا ، من كتاب « غرر الادلة »  
لابي الحسين محمد بن علي بن الطيب ؛ المتكلم ، المعتزلي ، البصري ؛ المتوفى  
سنة ٤٣٦ هـ - قال : « قرأت بخط ابن الكوفي في كتاب ( منازل  
مكة ) » (\*) .

من أجل ذلك نسب الشيخ اقايزررك كتاب « منازل مكة » الى ابن  
الكوفي .

(\*) وقد تصفحت معظم نسخة كتاب « التعليق العراقي » المحفوظة  
بخزانة السيد الاستاذ صادق كمونة في بغداد فلم تقع عيني على الكلمات  
التي نقلها من « غرر الادلة » .

فذكرت النسخة الخطية ، وظننتها « منازل مكة » ولكن نسبتها الى  
ابن الكوفي أمر ما أزال أتظناه . فالرجل كثير الاستساخ ، والنقل من  
متسخاته شيء معروف .

ومهما يكن من شيء ؛ فان مصنف ( منازل مكة ) هذا ؛ رجل كوفي ،  
قريب من عهد ابن الكوفي - ان لا يكنه - فأكثر الرواة الذين روى  
عنهم من طبقة مشايخه ، وممن يوافق زمانهم عصره .

وقد حتى ذلك على تطلب ترجمة ابن الكوفي ، وتتبع سيرته ، والتماس  
مظانها ؛ فعجبت من هذا الرجل الانساني العظيم ، الذي كان يعول الطلاب  
الفقراء ويكفلهم . وقد أنفق كل ما خلف له أبوه وهو ( ١٠٧٥٠٠ ) دينار  
عراقي - بحسب نقودنا اليوم - في سبيل العلم ، وتحصيل الكتب ،  
واعاشة الفقراء .

وقد اختار داره في طاق الحراني ببغداد ، قريبا من سوق الوراقين  
- وكان فيها أكثر من مائة حانوت لبياعى الكتب . وظل ذلك الشيخ  
الهمم ؛ الذى ذرف على التسعين ؛ قائما بالتحقيق والرواية والتدريس حتى  
آخر يوم فارق فيه الحياة . ولو كان هذا العجوز موجودا اليوم ، لساغت  
جميع الجامعات الى دعوته للتدريس فيها ، ولفخرت كافة الجامعات العلمية  
برياسته ، ولاهرع العلماء من كل فج الى الاستفادة منه . فما ينقصه مما  
يطلبه العالم المحقق فى القرن العشرين شيء .

وهنالك أسباب كثيرة تجعلنا نحترم ابن الكوفي ، وتضطرنا الى  
الاهتمام به . فلقد كان - رحمه الله - أول محقق عراقي اتبع الطريقة  
العلمية الصحيحة فى التأليف والكتابة والنقل . ويكاد يُعدّ الرائد الاول  
فى العالم لاحد الطرائق العلمية المستعملة اليوم .

كان خطه معروفا بالصحة والجودة . وقد اسرف فى الاتقان والدقة  
والضبط ؛ وهو أوحد عصره فى هذا الباب .

ومما يزيدنا اعجابا به خزانة كتبه الجامعة الرائعة ؛ الحافلة بالكتب  
القيمة والاسفار الجليلة ، فى مختلف العلوم والفنون • وقد سبق أهل  
العصر الى الترتيب العلمى ؛ اذ رتب كتبه على العلوم •

ومن عجائب دقة هذا الرجل النابغة ، أنه سبق الاروبيين الى أحدث  
الطرائق العلمية فى فن التأليف والجمع • فقد ابتكر استعمال الجراز ، وهى  
« الرقاع » التى نسميها اليوم « فيش » وقد بيعت أوراقه بعد وفاته كل بطاقة  
بدرهم ؛ أى ٢١٥ فلسا - بحسب نقودنا ؛ وفق تسعير هذا الاسبوع - بينما  
كان النساخون يكتبون كل خمس رقاع بدرهم •

وقد أتى عليه ثمانية وعشرون مؤرخا ، واتكلوا على تتبعاته ووصفوه  
بأنه ثقة صادق منقر بحاث • واعتمدوا على كتبه ، واستفادوا من مجموعاته ،  
وكانوا يفخرون بالنقل من خطه ، ويباهون بدقته وضبطه • فكان أحدهم ،  
اذا قال نقلت من خط ابن الكوفى فكأنه أشهد ذوى عدل •

والمهم جدا ؛ هو ما وصل الينا بتوسطه من نتاج الثقافة والتأليف •  
لقد حسبت ما نقله ابن النديم فى الفهرست ؛ مثلا - وهو أساس البيلوغرافيا  
العربية الاسلامية حتى أواخر القرن الرابع الهجرى - فوجدت ان عشره  
تقريبا نقله ابن النديم من خط ابن الكوفى • ويكاد يكون عيالا عليه ؛  
فقد نقل من خطه فصولا طوالا فى (٢٩) موضعا •

وقد روى بوساطته من التراث الذى دون طوال القرون الاربعة الاولى  
من تاريخ ثقافتنا علم جم ، وأدب دثر ؛ فان مقدار ما رواه عنه واحد من  
تلاميذه العشرة ، هو ٦٠٠ كتاب من كتب اللغة ، والطب ، والادب ،  
والتاريخ ، والانساب ، والكلام ، والفقه ، والخطب ، والتفسير ،  
والشعر •

وقد أوصل الينا نحو من ٤٠٠ أصل من المجموعات الحديثية • كما  
أوصل الينا جميع تأليفات :

- ابن فضال ، وهي خمسة وثلاثون كتابا .
  - والطاطري ، وهي أكثر من ثلاثين كتابا .
  - وابي اسحق ابراهيم الثقفي الكوفي ، وهي واحد وخمسون كتابا .
  - وأبان بن عثمان الأحمر البجلي .
  - والحسن بن سماعة الكوفي ، وهي ثلاثون كتابا .
  - وصفوان بن يحيى ؛ بيع السابري ، وهي كثيرة جاوزت ثلاثين كتابا .
  - وابن غراب الفزاري القاضي
  - وكردين
  - والحسن بن محبوب السراد
  - وبكار بن أحمد
  - وأحمد الأودي
  - واحمد بن فضال
  - ودرست الواسطي
  - والحسين بن المختار القلاسي
  - ويحيى بن الحنفى
  - وأبى داود المسترق
  - وأبى زيد الرطاب
  - وابراهيم بن سمال
  - واسماعيل بن مهران السكوني
  - وغيرهم
- وهأنذا أورد تفصيل سيرته ؛ احياء لذكراه الالفية ، فى عامنا هذا ،
- سنة ١٩٦٠

## ابن الكوفي :

هو علي بن محمد بن عبيد بن الزبير<sup>(١)</sup> ، أبو الحسن<sup>(٣)</sup> ،  
الاسدي<sup>(٤)</sup> ، القرشي<sup>(٥)</sup> ، الكوفي<sup>(٦)</sup> - البغدادي<sup>(٧)</sup> ؛ المعروف بابن  
الكوفي<sup>(٨)</sup> ، وابن الزبير<sup>(٩)</sup> ، من ولد أسد بن عبد العزى بن  
قصي ؛ رهط خديجة بنت خويلد<sup>(١١)</sup> .

- (١) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٣ ، والوافي بالوفيات ج ٢٢ ورقة  
٢٩ أ ، وهدية العارفين ج ١ ص ٦٨٠ ، والاعلام ج ٢ ص ٦٨٨ .  
(٢) أسقط الخطيب في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١ - اسم «عبيد» .  
وكذلك الشيخ الطوسي ، في الرجال ورقة ١١٥ ب . وراجع الفهرست  
للطوسي - أيضا - ص ٦ و ١١ و ١٨ و ٢٣ و ٣٩ و ٤٧ و ٦٥ و ٦٩ و ٩٢  
و ١٢٩ . وسير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ ، والعبر ج ١ ق ٢ ورقة ١٤٩ ب ،  
وعيون التواريخ ج ١٢ ورقة ١٠٤ ب . ولاحظ المنتظم ج ٦ ص ٣٩١ .  
(٣) الفهرست ص ٧٩ ، وفهرست الطوسي ص ٣٩ ؛ ترجمة « بكار  
بن احمد » ، ومنهج المقال ص ٧٠ ترجمة بكار - أيضا ، وتاريخ بغداد ج ١٢  
ص ٨١ ، والمنتظم ج ٦ ص ٣٩١ ، وسير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ ، والعبر  
ج ١ ق ٢ ورقة ١٤٩ ب ، والوافي بالوفيات ج ٢٢ ورقة ٢٩ أ ، وعيون  
التواريخ ج ١٢ ورقة ١٠٤ ب ، وهدية العارفين ج ١ ص ٦٨٠ ، والاعلام  
ج ٢ ص ٦٨٨ .  
(٤) الفهرست ص ٧٩ ، والوافي بالوفيات ج ٢٢ ورقة ٢٩ أ ، وهدية  
العارفين ج ١ ص ٦٨٠ ، والاعلام ج ٢ ص ٦٨٨ .  
(٥) الرجال للطوسي ورقة ١١٥ ب ، والخرايج والجرائح ص ٢ ،  
والمنتظم ج ٦ ص ٣٩١ ، وسير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ ، والعبر ج ١ ق ٢  
ورقة ١٤٩ ب ، وعيون التواريخ ج ١٢ ورقة ١٠٤ ب .  
(٦) الفهرست ص ٧٩ ، والرجال للطوسي ورقة ١١٥ ب ، والمنتظم  
ج ٦ ص ٣٩١ ، وسير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ ، والعبر ج ١ ق ٢ ورقة  
١٤٩ ب ، وعيون التواريخ ج ١٢ ورقة ١٠٤ ب .  
(٧) الوافي بالوفيات ج ٢٢ ورقة ٢٩ أ .  
(٨) الفهرست ص ٧٩ ، والوافي بالوفيات ج ٢٢ ورقة ٢٩ أ ، وهدية  
العارفين ج ١ ص ٦٨٠ ، والاعلام ج ٢ ص ٦٨٨ .  
(٩) الفهرست للطوسي ص ٩ و ٨٤ و ١٧٨ و ١٨٤ و ١٨٩ ، ورجال  
النجاشي ص ٦٤ ترجمة « ابن عبدون » ، ومجمع الرجال - باب العين - .  
(١٠) وعلي بن الزبير - أيضا - تراجع فهرست الطوسي ص ٦٥ .  
وعلي بن محمد بن الزبير ص ١٢٩ .  
(١١) الفهرست للطوسي ص ٣٩ . ترجمة « بكار بن أحمد » .

## مولده :

ولد بالكوفة (ظ) كما يفهم من سياق ترجمته ، في انباه الرواة<sup>(١٢)</sup> . فقد كان والده من أهل الكوفة<sup>(١٣)</sup> . وقد ذكره ابن النجار<sup>(١٤)</sup> ، في « كتاب الكوفة »<sup>(١٥)</sup> . ونسبه الخطيب إليها<sup>(١٦)</sup> . وربما دل حملة إليها - بعد موته<sup>(١٧)</sup> - على أمور ؛ أحدها أنها مولده .

## ميلاده :

أما ميلاده ؛ فقد كان سنة ٢٥٤هـ<sup>(١٨)</sup> (= ٨٦٨م)<sup>(١٩)</sup> .

## وفاته :

وتوفى ببغداد - يوم الخميس ، لعشر خلون من ذي القعدة ، سنة ٣٤٨هـ<sup>(٢٠)</sup> ( = ١٢ كانون الثاني سنة ٩٦٠م<sup>(٢١)</sup> ) - وحمل الى

- 
- (١٢) انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٥
  - (١٣) انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٥
  - (١٤) هو أبو الحسين محمد بن جعفر بن محمد بن هرون بن فوقة ، التميمي ، النحوي ؛ ابن النجار ، الكوفي . ولد سنة ٣٠٣هـ وتوفى سنة ٤٠٢هـ . تراجع تأسيس الشيعة ص ١٠٠ - ١٠١ و ٢٥٥ ، والكنى والالقب ج ١ ص ٤٢٣ وكشف الظنون ج ٢ ص ١٤٦٣ ، وبغية الوعاة ص ٢٨ .
  - (١٥) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٤
  - (١٦) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١
  - (١٧) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١
  - (١٨) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١ ، ومعجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٣ ، والوافى بالوفيات ج ٢٢ ورقة ٢٩ أ ، وبغية الوعاة ص ٣٥٠ ، وهدية العارفين ج ١ ص ٦٨٠ .
  - (١٩) التوفيقات الالهامية ص ١٢٧
  - (٢٠) المراجع المذكورة آنفا « هامش/١٨ » ، والكتب التي ذكرت ترجمته الا انباه الرواه .
  - (٢١) التوفيقات الالهامية ص ١٧٤

الكوفة<sup>(٢٢)</sup> ، ودفن في مشهد أمير المؤمنين<sup>(٢٣)</sup> ، بالنجف • وقد عمّر  
أربعاً وتسعين سنة<sup>(٢٤)</sup> •

#### سيرته :

كان والد ابن الكوفي من ذوى اليسار بالكوفة ، ولما مات خلف  
له أكثر من خمسين ألف دينار<sup>(٢٥)</sup> • فصرفها كلها في طلب العلم ،  
وتحصيل الكتب ؛ اشتراء ، واستنساخا ، وكتابة<sup>(٢٦)</sup> •

ولم يكفه ذلك ؛ فقد صرف جزءاً من ثروته لمساعدة فقراء طلبة  
العلم • وكان منزله مغشياً منهم ، حافلاً بهم ؛ ينفق عليهم ، ويتعهد  
معيشتهم<sup>(٢٧)</sup> •

#### دراسته :

اشتغل ابن الكوفي بطلب العلم ، في عنقوان السن<sup>(٢٨)</sup> - وكان من  
خواص ثعلب<sup>(٢٩)</sup> ، ويُعدّ أحد أعيان تلاميذه<sup>(٣٠)</sup> ، وأوصى إليه عند

---

(٢٢) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١ •  
(٢٣) الرجال للطوسي ورقة ١١٥ ب •  
(٢٤) سير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ ، والعبر ج ١ ق ٢ ورقة ١٤٩  
ب ، وعيون التواريخ ج ١٢ ورقة ١٠٤ ب •  
(٢٥) وتساوى بحسب نقودنا - اليوم ١٢ كانون الثاني ١٩٦٠ -  
١٠٧٥٠٠ دينار •

(٢٦) انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٥ •  
(٢٧) قال القفطي : « وصرف من ذلك [ تراث أبيه ] جزءاً صالحاً  
لفقراء طلبة العلم • وكان منزله مغشياً منهم ، ونفقاته عليهم واسعة » تراجع  
انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٥ - ٦ •  
(٢٨) انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٥ : « اشتغل ... بطلب العلم من  
يومه » •

(٢٩) الوافي بالوفيات ج ٢٢ ورقة ٢٩ أ ، ومعجم الادباء ج ١٤ ص  
١٥٤ - نقلا من كتاب الكوفة لابن النجار • وفي انباه الرواه ج ٢ ص  
٣٠٥ : « من أصحاب ابى العباس ثعلب المختصين به » •  
(٣٠) معجم الادباء ج ٥ ص ١٢٧ ترجمة « ثعلب » ، وطبقات  
النحويين ص ١٦٦ ترجمة « ثعلب » • وقال الذهبي : « كان من جلة تلامذة  
ثعلب » تراجع سير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ •

وفاته (٣١) - وروى أكثر الاصول (٣٢)(٣٣) . وحدث عن علي بن الحسن بن

فضال (٣٤)(٣٥) ؛ الكوفى ، جميع كتبه (٣٦)(٣٧) .

(٣١) طبقات النحويين ص ١٦٦ ، ومعجم الادباء ج ٥ ص ١٢٧ -  
ترجمة « تغلب » .

(٣٢) الاصول - هي المجموعات الحديثية الاربعمائة ، التي دونها  
علماء أهل البيت طوال القرون الاربعة الاولى من تاريخ الثقافة الفقهية فى  
الاسلام . راجع : الوجيزة للشيخ البهاء ص ١٨٣ ، والذريعة ج ٢ ص  
١٢٥ - ٧٠ ، و ج ٦ ص ٣٠١ - ٣٧٤ « مادة كتاب الحديث » ، واعيان  
الشيعة ج ١ ص ٢٦٢ - ٣ ، وسيرة الكلينى ص ٣ - ٤ .

وقد جمع الاصول وهذبها ورتبها طائفة من ثقات المحدثين ، فى  
مجموعات حديثية كبيرة ، ربما كان أجلها ؛ الكافى ، للكلينى ( المتوفى  
سنة ٣٢٩ هـ ) ؛ فان عدة أحاديثه ١٦١٩٩ . ومن لا يحضره الفقيه لابن  
بابويه ( المتوفى سنة ٣٨١ هـ ) ، وتهذيب الاحكام ، والاستبصار ؛ للشيخ  
الطوسى ( المتوفى سنة ٤٦٠ هـ ) راجع سيرة الكلينى ص ٣ - ٤ ، و ٣٤ .

(٣٣) رجال الطوسى ورقة ١١٥ ب ، ونقد الرجال ص ٢٤٢ ، وجامع  
الرواة ج ١ ص ٥٩٨ ، والوجيزة ص ١٥٩ ، ومنتهى المقال ص ٢٢٢ ،  
ومنهج المقال ص ٢٢٧ ، وتنقيح المقال ج ٣ ص ٣٠٤ ، واتقان المقال  
ص ٢٠٩ .

(٣٤) له ترجمة فى فهرست الطوسى ص ٩٢ - ٣ ، ورجال النجاشى  
ص ٣٨١ - ٣ ، و خلاصة الاقوال ص ٤٥ - ٦ والكنى واللقاب ج ١  
ص ٣٦٦ - ٧ ، وتأسيس الشيعة ص ٢٥٨ و ٣٣٠ و ٣٣٥ .

(٣٥) فهرست الطوسى ص ٩٣ ، ورجال الطوسى ورقة ١١٥ ب ،  
ورجال النجاشى ص ٩ ترجمة « ابان بن تغلب » و ١٨٣ ترجمة « ابن  
فضال » ، ونقد الرجال ص ٢٤٢ ، واتقان المقال ص ٢٠٩ ، وتنقيح المقال  
ج ٣ ص ٣٠٤ .

(٣٦) وهى كثيرة نعرف منها ٣٥ كتابا . تراجع رجال النجاشى  
ص ١٨٢ - ٣ ، وفهرست الطوسى ص ٩٢ - ٣ .

(٣٧) رجال النجاشى ص ١٨٣ فى ترجمة « ابن فضال » ، وجامع  
الرواة ج ١ ص ٥٩٨ ، ونقد الرجال ص ٢٤٢ ، واتقان المقال ص ٢٠٩ .  
وراجع رجال الطوسى ورقة ١١٥ ب ، ولاحظ كافة كتب الرجال .



## رواياته :

- كما روى عن ابن فضال هذا - أيضا - أكثر ما أخبر به من الكتب ،  
والروايات ، والتصانيف ، والاصول ؛ مما لا يكاد يضبط • ومنها :
- كتاب الحسين بن المختار القلاسي (٣٨) .
  - كتاب يحيى بن الحنفى (٣٩) .
  - كتاب أبى داود المسترق (٤٠) .
  - كتاب الدلائل ، لابی زيد الرطاب (٤١) .
  - كتاب ابراهيم بن ابى بكر بن سمال (٤٢) .
  - كتاب خطب أمير المؤمنين - عليه السلام - من مصنفات ابى يعقوب اسمعيل بن مهران بن محمد بن ابى نصر السكونى (٤٣) .
  - كتاب النوادر للسكونى - كذلك (٤٤) .
  - كتاب الصلاة لاحمد بن الحسن بن على بن محمد بن فضال ؛ المتوفى سنة ٢٦٠هـ (٤٥) .
  - كتاب الوضوء ، له - أيضا (٤٦) .
  - وجميع كتب الحسن بن محمد بن سماعة الكوفى ؛ المتوفى سنة ٢٦٣هـ • وهى ٣٠ كتابا ، وكذلك جميع رواياته (٤٧) .
  - كتاب على بن عبدالعزيز ؛ المعروف بابن غراب ، الفزارى ، الكوفى ، القاضى ؛ المتوفى سنة ١٨٤هـ (٤٨) .

- 
- (٣٨) فهرست الطوسى ص ٥٥ .
  - (٣٩) فهرست الطوسى ص ١٧٨ .
  - (٤٠) فهرست الطوسى ص ١٨٤ .
  - (٤١) فهرست الطوسى ص ١٨٩ .
  - (٤٢) فهرست الطوسى ص ٩ .
  - (٤٣) فهرست الطوسى ص ١١ .
  - (٤٤) فهرست الطوسى ص ١١ .
  - (٤٥) فهرست الطوسى ص ٢٤ .
  - (٤٦) فهرست الطوسى ص ٢٤ .
  - (٤٧) فهرست الطوسى ص ٥٢ .
  - (٤٨) فهرست الطوسى ص ٩٦ .

- وكتاب ابي سيار كردين بن مسمع (٤٩) .
- كما روى عنه ، وعن ابي الملك أحمد بن عمر بن كيسبة ، النهدي -  
كل كتب على بن الحسن الطاطري ؛ الكوفي . وهي اكثر من ثلاثين  
كتابا (٥٠) .
- وروى كتاب المشيخة ؛ لابي على بن محبوب السراد ، الكوفي ؛  
عن الحسين بن عبد الملك الازدي (٥١) (٥٢) .
- وروى - كذلك - ٥١ كتابا مما صنف ابو اسحق ابراهيم بن  
محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود ؛ النقي ،  
الكوفي ، نزيب اصفهان - عن عبدالرحمن بن ابراهيم المستملي (٥٣) .
- وروى - أيضا :  
كتاب المبدأ والمبعث ، والمغازي ، والوفاة ، والسقيفة ، والردة ؛ لابي  
عبدالله ابان بن عثمان الاحمر ، البجلي ، الكوفي ؛ عن الحسن بن علي بن  
فضال ، والحسين بن عبيدالله (٥٤) .
- وكتاب المشيخة ، لابي جعفر ، أحمد بن الحسين بن عبد الملك ،  
الاودي ، الكوفي - عنه (٥٥) .
- وكتاب درست بن ابي منصور الواسطي ، عن أحمد بن عمر بن  
كيسبة (٥٦) .
- وكتب ابي محمد ، صفوان بن يحيى ؛ بياع السابري - وهي كثيرة  
جاوزت ثلاثين كتابا - عن زكريا بن شيان (٥٧) .

- 
- (٤٩) فهرست الطوسي ص ١٢٩ .
- (٥٠) فهرست الطوسي ص ٩٢ .
- (٥١) الاودي [ خ ل ] فهرست الطوسي / هامش ص ٤٧ . ولقبه في  
ترجمته ص ٢٣ : الاودي - أيضا .
- (٥٢) فهرست الطوسي ص ٤٧ .
- (٥٣) فهرست الطوسي ص ٦ .
- (٥٤) فهرست الطوسي ص ١٨ .
- (٥٥) فهرست الطوسي ص ٢٣ - ٤ .
- (٥٦) فهرست الطوسي ص ٦٩ .
- (٥٧) فهرست الطوسي ص ٨٤ .

- وكتاب الجنائز ، لبكار بن أحمد ، عن علي بن العباس المقانعي (٥٨) .
- وكتايبا للنبي -ص- عن يحيى بن اسمعيل ، عن جعفر بن علي ، عن سيف بن عميرة ؛ باسناده عن حنظلة الكاتب (٥٩) .

### شيوخه :

- ابن الكوفي محدث (٦٠) ، أديب (٦١) ، نحوي (٦٢) ، مقرئ (٦٣) .
- لاقى أمة من الاشيخ ، وحدث عن جماعة من الرواة .
- عدّه الزبيدي « من تلاميذ [ ثعلب ] » (٦٤) .
- وقال ابن النجار في كتاب الكوفة : « من أصحاب ثعلب .. وأنفق على العلم ثلاثين ألف درهم ، على ثعلب وحده » (٦٥) .
- وقال ياقوت الحموي : « صاحب ثعلب ، والخصيص به » (٦٦) .
- وقال القفطي : « من أصحاب أبي العباس ثعلب ؛ المختصين به » (٦٧) .
- وقال الذهبي : « كان من جلة تلامذة ثعلب » (٦٨) .
- وقال الصفدي : « كان من خواص ثعلب . روى عنه كثيرا » (٦٩) .

- 
- (٥٨) فهرست الطوسي ص ٣٩
  - (٥٩) فهرست الطوسي ص ٦٥
  - (٦٠) العبر ج ١ ق ٢ ورقة ١٤٩ ب ، وعيون التواريخ ج ١٢ ورقة ١٠٤ ب .
  - (٦١) سير النبلاء ج ١ ورقة ١٤٠ أ ، وتأسيس الشيعة ص ٨٣
  - (٦٢) بغية الوعاة ص ٣٥٠ ، وتأسيس الشيعة ص ٨٢
  - (٦٣) تأسيس الشيعة ص ٣٤٥
  - (٦٤) طبقات النحويين واللغويين ص ١٦٦ ترجمة « ثعلب » .
  - (٦٥) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٤
  - (٦٦) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٢ . وقال في « ترجمة ثعلب » ج ٥ ص ١٢٧ : « أحد أعيان تلاميذه » .
  - (٦٧) انباء الرواه ج ٢ ص ٣٠٥
  - (٦٨) سير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ ، وتراجع بغية الوعاة ص ٣٥٠
  - (٦٩) الوافي بالوفيات ج ٢٢ ورقة ٢٩ أ

- وروى عن على بن الحسن بن فضال جميع كتبه ، ورواياته (٧٠) .
- وروى - أيضا - عن :
  - أبى الملك أحمد بن عمر بن كيسبة النهدي (٧١) .
  - والحسين بن عبد الملك الاودى (٧٢) .
  - وعبدالرحمن بن ابراهيم المستملى (٧٣) .
  - والحسين بن عبيد الله (٧٤) .
  - والحسن بن على بن فضال (٧٥) .
  - وزكريا بن شيان (٧٦) .
  - وعلى بن العباس المقانعى (٧٧) .
  - ويحيى بن اسمعيل (٧٨) .
  - وأحمد بن الحسين بن عبد الملك الاودى (٧٩) .
  - وعلى بن الحسين (٨٠) .

(٧٠) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١ ، ورجال الطوسى ورقة ١١٥ ب ،  
 وفهرست الطوسى ص ٦ و ٩ و ١١ و ١٨ و ٢٣ و ٣٩ و ٤٧ و ٦٥ و ٦٩  
 و ٨٤ و ٩٢ و ١٢٩ و ١٧٨ و ١٨٤ و ١٨٩ . ورجال النجاشى ص ٩ و ٥٥  
 و ١٨٣ و ٢٥٥ الخ - وكتاب الاستبصار ج ١ ص ١٠ « باب استعمال فضل  
 وضوء الحائض » ، وص ٤٩ « باب وجوب غسل الجنابة والحيض » ، و ص  
 ٥٣ « باب ان المرأة اذا أنزلت وجب عليها الغسل فى النوم واليقظة وعلى  
 كل حال » وكتاب تهذيب الاحكام ج ١ ورقة ٩ « باب آداب الاحداث الموجبة  
 للطهارة » وورقة ٤٦ « باب حكم الحيض » .

- (٧١) فهرست الطوسى ص ٦٩ و ٩٢ .
- (٧٢) فهرست الطوسى ص ٤٧ .
- (٧٣) فهرست الطوسى ص ٦ .
- (٧٤) فهرست الطوسى ص ١٨ .
- (٧٥) فهرست الطوسى ص ١٨ .
- (٧٦) فهرست الطوسى ص ٨٤ .
- (٧٧) فهرست الطوسى ص ٣٩ ، ومنهج المقال ص ٧٠ .
- (٧٨) فهرست الطوسى ص ٦٥ .
- (٧٩) فهرست الطوسى ص ٢٤ .
- (٨٠) فهرست الطوسى ص ١٨٤ .

وحدثت ببغداد ، عن (٨١) :

- ابراهيم بن ابي العنيس القاضي
- والحسن بن علي بن عفان
- ومحمد بن علي بن عفان
- وابراهيم بن عبدالله القصار
- ومحمد بن الحسين الحينى
- وعلي بن الحسن بن فضال
- وابي العباس فضل بن محمد بن يحيى بن المبارك ، اليزيدى (٨٢) .

الرواة عنه :

وروى عنه (٨٣) :

- ابن رزقويه
- وابو نصر احمد بن محمد بن حسن بن النرسى
- واحمد بن عبدالله بن كثير ، البيع
- ومحمد بن عبيد الخنائى
- وابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان ، المعروف بابن طيب ، الرزاز ، المتوفى سنة ٤١٩ هـ (٨٤) .
- وابو علي بن شاذان
- والحسن بن ابي بكر (٨٥) .
- وابو عبدالله أحمد بن عبدالواحد بن احمد البرزاز ، المعروف بابن

---

(٨١) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١ ، وسير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ .  
(٨٢) الفهرست ص ١٤١ . وتراجع تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٧٠ .  
(٨٣) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١ ، وسير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ .  
(٨٤) وتراجع - أيضا - تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٣٠ .  
(٨٥) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١ .

عبدون<sup>(٨٦)</sup> ، وابن الحاشر<sup>(٨٧)</sup>(٨٨) - المتوفى سنة ٤٢٣ •  
 وابو محمد هرون بن موسى بن احمد بن سعيد التلعكبرى ،  
 الشيباني<sup>(٨٩)</sup> •  
 والشيخ المفيد ؛ محمد بن محمد بن النعمان ؛ المتوفى سنة  
 ٤١٣ هـ<sup>(٩٠)</sup> •

توثيقه :

أجمع المؤرخون ، الذين ذكروا ابن الكوفى على توثيقه ، والاعتماد  
 عليه فى التحقيق ، والضبط ، والرواية ، والاسناد ، والنقل •  
 قال ابن النديم : « عالم صحيح الخط ، راوية •• صادق فى الحكاية ،  
 منقر ، بحاث »<sup>(٩١)</sup> •  
 وقال النجاشى : « كان علوا فى الوقت »<sup>(٩٢)</sup>(٩٣) •

(٨٦) له ترجمة فى رجال الطوسى ورقة ١٠٨ ب ، وراجع الكنى  
 والالقباب ج ١ ص ٣٤١ ، وتأسيس الشيعة ص ١٠٠ ، ومنهج المقال ص ٣٨ •  
 (٨٧) فهرست الطوسى ص ١٠٣ ترجمة « عبدالله بن أحمد بن ابى  
 زيد الانبارى » ، و ص ١٣٣ ترجمة « محمد بن ابراهيم بن يوسف  
 الكاتب » •

(٨٨) منهج المقال ص ٣٦ « ترجمة ابن عبدون » و ص ٢٣٧ ، ومنتهى  
 المقال ص ٣٦ ، ونقد الرجال ص ٢٤٢ ، وفهرست الطوسى ص ٦ و ٩  
 و ١١ و ١٨ و ٢٣ و ٣٩ و ٤٧ و ٦٥ و ٦٩ و ٨٤ و ٩٢ و ١٢٩ و ١٧٨  
 و ١٨٤ و ١٨٩ •

(٨٩) رجال الطوسى ورقة ١١٥ ب •

(٩٠) مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٥٢١ •

(٩١) الفهرست ص ٧٩ • ونقل الجملة بعينها القفطى فى انباه الرواه  
 ج ٢ ص ٣٠٦ •

(٩٢) رجال النجاشى ص ٦٤ ترجمة « ابن عبدون » •

(٩٣) فسر محمد باقر بن محمد اكمل البهبهانى [ العلوى ] فى  
 تعليقاته ص ٢٣٨ : « ان المراد به علو الشأن » وراجع منتهى المقال  
 ص ٢٢٣ •

وقال السيد محمد باقر الداماد : « اى : كان فى غاية الفضل ،  
 والعلم ، والثقة ، والجلالة ، فى وقته واوانه » راجع منتهى المقال ص ٢٢٣  
 وتأسيس الشيعة ص ٣٤٥ • واسترجح السيد بحر العلوم فى ترجمة =

- وقال الخطيب البغدادي : « كان ثقة » (٩٤) .
- وقال ياقوت الحموي : « كان من أجل أصحاب ثعلب .. وكان ثقة صادقا في الرواية ، وحسن الدراية » (٩٥) .
- وقال الذهبي : « الامام الثقة المتقن .. وكان ادبيا عالما .. وكان من جلة تلامذة ثعلب . وثقه ابو بكر الخطيب (٩٦) » (٩٧) .
- وقال السيوطي : « ثقة ، صادقا في الرواية ، حسن الدراية » (٩٨) .

= « ابن عبدون » في شرح الرجال المخطوط ص ٩٢ - أن : « المرجع في الفعل الاخير [ كان ] هو ابن عبدون » قال : « ويحتمل رجوعه الى ابن الزبير [ ابن الكوفي = المترجم ] وقال في ترجمة ابن الكوفي ، هذا : « ويحتمل عود الضمير الى ابن الزبير ، كما مر هناك . واستظهره سبط الشهيد ، في شرح الاستبصار ، وشيخنا [ أي محمد باقر بن محمد اكمل ] في التعليقة . وحكم العلامة [ الحلي ] ، والمحقق الكركي ، والشهيد الثاني ، وغيرهم على خبر عبيد بن زرارة في تحديد الرضاع بالعدد - بانه موثق . وقد أورده الشيخ ... وهذا يقتضى الحسن أو التوثيق . وكذلك فسرها الشيخ ميرزا حسين النوري ، في الفائدة العاشرة ، من خاتمة المجلد الثالث ، من مستدرك الوسائل ص ٨٢٨ ، فقال : « قلت : بل في قوله ( كان قد لقي ابا الحسن الخ ) اشارة الى ذلك - أيضا - فانه بحسب العادة ، لا يقال ذلك الا في حق الجليل ... وهو أحد المشايخ الذين اكثروا من الاعتماد عليهم في طرقهم الى ارباب المؤلفات . ومن جميع ذلك ؛ ظهر ان حكم البهائي و [ الـ ] سيد [ صاحب ] المدارك ، بصحة السند من جهته ، في محله » .

وقال السيد حسن الصدر في تأسيس الشيعة ص ٣٤٥ : « قلت : ولعله يريد أنه كان على الاسناد ، لقي الشيوخ الكبار ، وروى عنهم ؛ فصار اسناده عال ( كذا ) لا مثله ( كذا ) في وقته في علو الاسانيد .. »

وراجع موضوع التوثيق في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٧٥٤ « اواخر الفائدة السادسة » .

- (٩٤) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١ . وكذلك قال ابن الجوزي في المنتظم ج ٦ ص ٣٩١ .
- (٩٥) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٣ .
- (٩٦) راجع تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١ - كما تقدم .
- (٩٧) سير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ .
- (٩٨) بغية الوعاة ص ٣٥٠ .

وعد السيد محمد الموسوي العاملي ، والشيخ البهاء الحارثي العاملي روايته في الصحاح (٩٩) .

وقال السيد محمد باقر ، الميرالداماد : « المعروف عند الاصحاب ؛ شيخ الشيوخ ، وراوية الاصول » (١٠٠) .

وقال محمد باقر بن محمد تقي المجلسي : « من مشايخ الاجازة » (١٠١) .

- وذكره الشيخ محمد طه نجف في الحسان (١٠٢) .
- وكذلك الشيخ ابراهيم بن الحسين الدنبلي الخوئي (١٠٣) .
- ووثقه من المتأخرين الشيخ عبدالله المامقاني (١٠٤) .
- والسيد حسن الصدر (١٠٥) .

#### خطه وضبطه :

قال ابن النديم : « صحيح الخط .. » (١٠٦)

وقال ياقوت الحموي : « هو صاحب الخط المعروف بالصحة ، المشهور باتقان الضبط ، وحسن الشكل .. فانه يجعل الاعراب على الحرف بمقدار الحرف احتياطا . ويكتب على الكلمة المشكوك فيها عدة مرار صح صح صح » (١٠٧) . ونقل من كتاب الكوفة ؛ ان « خطه اليوم يقتدى به » (١٠٨) .

- 
- (٩٩) منتهى المقال ص ٢٢٣ ، وتنقيح المقال ج ٣ ص ٣٠٤ ، ومستدرک الوسائل ج ٣ ص ٨٢٨ .
  - (١٠٠) منتهى المقال ص ٢٢٣ ، وتنقيح المقال ج ٣ ص ٣٠٤ ، وراجع مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٨٢٨ ، وتأسيس الشيعة ص ٣٤٥ .
  - (١٠١) الوجيزة ص ١٥٩ .
  - (١٠٢) اتقان المقال ص ٢٠٩ .
  - (١٠٣) تلخيص المقال/القسم الثالث « في الحسان » باب العين .
  - (١٠٤) تنقيح المقال ج ٣ ص ٣٠٤ .
  - (١٠٥) تأسيس الشيعة ص ٣٤٥ .
  - (١٠٦) الفهرست ص ٧٩ .
  - (١٠٧) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٣ - ٤ .
  - (١٠٨) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٤ .



وقال القفطى : « فأما كتبه ؛ ففي غاية الجودة والانتقان • والموجود  
منها في زماننا هذا - اذا تؤمل - يدل على تيقظ ، وبحث ، ورغبة » (١٠٩) •  
وقال الذهبي : « مليح الكتابة ، بديع الوراق » (١١٠) •  
وقال السيوطى : « له الخط المشهور بالصحة والضبط » (١١١) •

ومما يدل على دقة تحقيقه ؛ حساب عمر ثعلب بالسنين والشهور  
والايام • قال : « وكان عمره احدى وثمانين سنة ، وأربعة أشهر ، وثلاثة  
ايام » (١١٢) •

وكان اذا ترجم الناس ، وصف خلقهم ، وذكر مولدهم وبلادهم  
ومدة عمرهم ، وعين منازلهم ومقابرهم •

قال فى صفة احمد بن الحارث الخزاز - مثلا : « بغدادى ، كبير  
الرأس ، طويل اللحية ، كبيرها ، حسن الوجه ، كبير الفم ، الثغ • خضب  
فبيل موته بسنة خضابا قانيا • • وكان منزله باب الكوفة ، ودفن فى  
مقبرها » (١١٣) •

#### تأليفه :

خلف ابن الكوفى جزازات كثيرة ، استمد منها العلماء من بعده •  
وقد ألهمته الرواية ، والتدريس ، والتصحيح عن التأليف • فقد بقى معنيا  
بالاقراء ، والتحديث ، والتلقين - وان بلغ من الكبر عتيا - وظلت سيرته  
هذه مستمرة ، حتى السنة التى مات فيها ؛ وهو فى الرابعة والتسعين من  
عمره (١١٤) •

قال القفطى : « وشغله طلبه الفوائد عن التصنيف ؛ فلم يُر له

- 
- (١٠٩) انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٦ •
  - (١١٠) سير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ •
  - (١١١) بغية الوعاة ص ٣٥٠ •
  - (١١٢) انباه الرواه ج ٣ ص ١٣١ ترجمة « ثعلب » •
  - (١١٣) الفهرست ص ١٠٤ - نقل من خط ابن الكوفى •
  - (١١٤) رجال النجاشى ص ٩ •

الا تصنيف واحد في معاني الشعر ، واختلاف العلماء في ذلك (١١٥) ، (١١٦) (١١٧) . وقد ذكره - أيضا - ابن النديم ؛ قال : « رأيت منه شيئا سيرا » (١١٨) .

وزاد عليه : كتاب القلائد والفرائد في اللغة والشعر (١١٩) .  
وزاد عليهما ياقوت : كتاب الهمز (١٢٠) . وقال : « رأيتُه أنا بخطه » (١٢١) .

### جزازاته :

كان ابن الكوفي يقيد الفوائد التي يعثر عليها بالجزازات "FICHES" وفق أحدث الطرائق العلمية . وقد اعتر العلماء بجزازاته ، وكانوا يغالون بها ، ويفخرون بالنقل منها ؛ فاذا قال أحدهم : « نقلت من خط ابن الكوفي ؛ فقد بالغ في الاحتياط » (١٢٢) .

وقال ياقوت : « بيع جزازات كتبه ، ورقال سؤالاته العلماء ؛ كل رقعة بدرهم » (١٢٣) (١٢٤) .

---

(١١٥) في ذلك : لا توجد في الفهرست . وفي معجم الادباء : فيه .  
(١١٦) انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٦ .  
(١١٧) وتوهم ناشر كتاب الانباه في تعليقاته على ترجمة [ ابن الكوفي ] هامش ص ٣٠٥ ج ٢ - فظن ان حاجي خليفه ذكر كتاب « معاني الشعر » في كشف الظنون ص ١٧٢٩ والصواب ان الكتاب المذكور في الكشف ؛ من مصنقات علي بن محمد بن عبدوس الكوفي النحوي . وقد صرح بنسبته اليه ، ولم يذكر ابن الزبير ألبتة .  
(١١٨) الفهرست ص ٧٩ . وراجع معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٣ .  
(١١٩) الفهرست ص ٧٩ . ولا توجد كلمة [ الشعر ] في معجم الادباء .

(١٢٠) وراجع ايضاح المكنون ج ٢ ص ٣٥١ .  
(١٢١) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٣ ، والوافي بالوفيات ج ٢٢ ورقة ٢٩ أ ، وبغية الوعاة ص ٣٥٠ ، وهدية العارفين ج ١ ص ٦٨٠ .  
(١٢٢) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٣ .  
(١٢٣) الدرهم - حينئذ - يساوي ٢١٥ فلسا بحسب نقودنا ، وفق تسعير اليوم .  
(١٢٤) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٤ .

## الاعتماد عليه :

كان ابن الكوفي - كما مر - حجة ضابطا ؛ من أجل ذلك اتكل العلماء على مجموعاته ، واعتمدوا على جزائره ؛ فنقلوا منها ، واعتمدوا عليها . ويكاد يكون ابن النديم عيالا عليه . فقد أخذ بعض مباحث الفهرست من أوراقه ، و نقل من خطه فصولا طويلا في تسعة وعشرين موضعا من كتابه ؛ منها :

- أخبار السكيت وابنه (١٢٥)
- وأخبار ثعلب (١٢٦)
- وأخبار السكري (١٢٧)
- وأخبار محمد بن السائب الكلبي (١٢٨)
- وكتب هشام الكلبي (١٢٩)
- وكتب المدائني (١٣٠)
- وأخبار أحمد بن الحارث الخزاز (١٣١)
- وتراجم نيف وعشرين رجلا من الاخباريين والنسابين (١٣٢)
- وتسمية من روى عنه الزبير بن بكار (١٣٣)
- وتأليف الزبير بن بكار (١٣٤)
- وترجمة الأزرقى (١٣٥)

- 
- (١٢٥) الفهرست ص ٧٢
  - (١٢٦) الفهرست ص ٧٤
  - (١٢٧) الفهرست ص ٧٨
  - (١٢٨) الفهرست ص ٩٥
  - (١٢٩) الفهرست ص ٩٦
  - (١٣٠) الفهرست ص ١٠١
  - (١٣١) الفهرست ص ١٠٤
  - (١٣٢) الفهرست ص ١٠٨
  - (١٣٣) الفهرست ص ١١١
  - (١٣٤) الفهرست ص ١١١
  - (١٣٥) الفهرست ص ١١٢

- والذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم (١٣٦)
- عدّ عن بقية الفوائد ، والفقر المقتضية (١٣٧)
- ونقل من كتبه - أيضا - القفطي في انباه الرواه ترجمة ابن كناسة (١٣٨) ، وبعض فقر ترجمة ثعلب (١٣٩)

### خزائنه :

- كان ابن الكوفي يحب الكتب جدا ؛ فاختار منزله بطباق الحرايى (١٤٠) ؛ قريبا من سوق الوراقين ، وكان فيها اكثر من مائة حانوت للوراقين (١٤١) ؛ فأنفق ماله فى جمع الكتب ، واكتتاب الاسفار .
- قال ابن النديم : « جماعة الكتب » (١٤٢)
- وقال ياقوت : « كان من جماعى الكتب ، وارباب الهوى فيها » (١٤٣)
- وقال القفطي : « جماعة للكتب . . . ولما مات أبوه خلف له - فيما يقال - زائدا عن خمسين ألف دينار ، فصرفها كلها فى طلب العلم ، وتحصيل الكتب ؛ اشتراء ، واستنساخا ، وكتابة » (١٤٤)
- وقال الذهبى : « . . . بديع الوراقه ، نسخ الكثير » (١٤٥)
- وكانت كتبه - كما قال القفطي : « فى غاية الجودة والاتقان » (١٤٦)
- وقد اطلع ابن النديم على ذخائر خزائنه ، وأفاد منها . ومن طرائف كتبها :

- 
- (١٣٦) الفهرست ص ١٥٨
  - (١٣٧) الفهرست ص ٥٨ و ٦٦ و ٦٨ و ٧٠ و ٨٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٤١ و ٣٥٨
  - (١٣٨) انباه الرواه ج ٣ ص ١٦١
  - (١٣٩) انباه الرواه ج ٣ ص ١٣١
  - (١٤٠) أيام اقامته ببغداد - كما قال الخطيب فى تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١
  - (١٤١) راجع دليل خارطة بغداد المفصل ص ٨٦
  - (١٤٢) الفهرست ص ٧٩
  - (١٤٣) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٤
  - (١٤٤) انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٥
  - (١٤٥) سير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ
  - (١٤٦) انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٦

(١) كتاب الارضين والمياه والجبال والبحار - تأليف أبي عثمان  
سعدان بن المبارك المكفوف الكوفي . قال : « رأيت منه قطعة بخط ابن  
الكوفي » (١٤٧) .

(٢) كتاب المغازي - تأليف المدائني « في ثمانية أجزاء جلود ، بخط  
عباس الناسي » (١٤٨) .

(٣) كتاب المغازي - تأليف أحمد بن الحارث الخزاز ؛ المتوفى سنة  
٢٥٨هـ (١٤٩) .

(٤) كتاب الخيل - تأليف محمد بن حبيب (١٥٠) .

(٥) « جملة أجزاء بخط ابن الكوفي ، فيها تعليقات ؛ لغة ، ونحو ،  
وأخبار ، وأشعار ، وآثار » (١٥١) .

(٦) منازل مكة بخط ابن الكوفي - كما ذكره السيد الحمصي في  
التعليق العراقي ؛ نقلا من كتاب غرر الادلة (١٥٢) لابي الحسين محمد بن  
علي بن الطيب البصرى المعتزلى ، المتكلم ، نزيل بغداد ، المتوفى سنة  
٤٣٦هـ (١٥٣) .

وقد اطلع ياقوت الحموى ، المتوفى سنة ٦٢٦هـ على عدة من  
كتبه (١٥٤) ؛ قال : « رأيت بخطه عدة كتب » (١٥٥) . وظلت موجودة  
حتى زمان القفطى ، المتوفى سنة ٦٤٦هـ فقد رأى طائفة منها ، وقال : « أما  
كتبه ففي غاية الجودة والاتقان . والموجود منها في زماننا هذا - اذا توّمل -  
دل على تيقظ وبحث ورغبة » (١٥٦) .

وكانت خزائنه حافلة بالكتب في مختلف الشعب والفنون . وقد

- 
- (١٤٧) الفهرست ص ٧١
  - (١٤٨) الفهرست ص ١٠١
  - (١٤٩) الفهرست ص ١٠١
  - (١٥٠) الفهرست ص ١٠٨
  - (١٥١) الفهرست ص ٣٥٨
  - (١٥٢) الذريعة - المخطوط « مجلد الميم »
  - (١٥٣) ترجمه فى الشذرات ج ٣ ص ٢٥٩
  - (١٥٤) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٤
  - (١٥٥) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٣
  - (١٥٦) انباء الرواه ج ٢ ص ٣٠٦

رتبها على العلوم ؛ فكان يدون على الكتاب اسمه وموضعه في الرفوف •  
 قال القفطي : « وقد كانت لكثرتها يعين لكل نوع منها موضعا  
 مخصوصا من خزائنه ، ويكتبه على أول الكتاب ليجده اذا طلبه ، ويعيده  
 الى موضعه المعلوم اذا غنى عنه » (١٥٧) • وكان يقيد اسمه على كتبه (١٥٨) ؛  
 اسرافا في الضبط والتمييز •  
**ترجمته :**

ترجم ابن الكوفي جماعة من كبار المؤرخين والمؤلفين في سير  
 الرواة وطبقات الرجال ، وتواريخ الاعلام • فقد ذكره :  
 • ابن النديم - المتوفى سنة ٣٨٥هـ (١٥٩)  
 • والنجاشي - المتوفى سنة ٤٥٠هـ (١٦٠)  
 • والشيخ الطوسي - المتوفى سنة ٤٦٠هـ (١٦١)  
 • والخطيب البغدادي - المتوفى سنة ٤٦٣هـ (١٦٢)  
 • وابن الجوزي - المتوفى سنة ٥٩٧هـ (١٦٣)  
 • وياقوت - المتوفى سنة ٦٢٦هـ (١٦٤)  
 • والقفطي - المتوفى سنة ٦٤٦هـ (١٦٥)  
 • والذهبي - المتوفى سنة ٧٤٨هـ (١٦٦)  
 • والصفدي - المتوفى سنة ٧٦٤هـ (١٦٧)

- 
- (١٥٧) انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٦
  - (١٥٨) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٤
  - (١٥٩) الفهرست ص ٧٩
  - (١٦٠) رجال النجاشي ص ٩ و ٦٤
  - (١٦١) الرجال للطوسي ورقة ١١٥ ب من نسختي الخطية •
  - (١٦٢) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨١
  - (١٦٣) المنتظم ج ٦ ص ٣٩١
  - (١٦٤) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٣ - ٦
  - (١٦٥) انباه الرواه ج ٢ ص ٣٠٥ - ٦ وراجع ج ٣ ص ١٣١  
 و ١٦١ •
  - (١٦٦) سير النبلاء ج ١٠ ورقة ١٤٠ أ نسخة المجمع العلمي العربي  
 بدمشق ، والعبر ج ١ ق ٢ ورقة ١٤٩ ب نسخة المجمع المذكور - أيضا •
  - (١٦٧) الوافي بالوفيات ج ٢٢ ورقة ٢٩ أ نسخة المجمع العلمي  
 العربي بدمشق •



- وابن شاکر - المتوفى سنة ٧٦٤هـ ؛ كذلك (١٦٨)
- والجلال السيوطى - المتوفى سنة ٩١١هـ (١٦٩)
- وميرزا محمد الاسترابادى - المتوفى سنة ١٠٢٨هـ (١٧٠)
- ومير مصطفى التفرشى - المتوفى سنة ١٠٤٤هـ (١٧١)
- وابن العماد - المتوفى سنة ١٠٨٩هـ (١٧٢)
- والحاج محمد الاردبيلى - المتوفى سنة ١١٠١هـ (١٧٣)
- والقهبائى (١٧٤)
- ومحمد باقر بن محمد تقى المجلسى - المتوفى سنة ١١١١هـ (١٧٥)
- وميرزا عبدالله الافندى - المتوفى سنة ١١٣٠هـ (١٧٦)
- والسيد بحر العلوم الطباطبائى - المتوفى سنة ١٢١٢هـ (١٧٧)
- وابو على الحائرى - المتوفى سنة ١٢١٥هـ (١٧٨)
- والسيد محسن الاعرجى - المتوفى سنة ١٢٢٧هـ (١٧٩)
- والشيخ محمد طه نجف - المتوفى سنة ١٣٢٣هـ (١٨٠)

(١٦٨) عيون التواريخ ج ١٢ ورقة ١٠٤ ب نسخة المكتبة الظاهرية

بدمشق •

- (١٦٩) بغية الوعاة ص ٣٥٠
- (١٧٠) منهج المقال ص ٢٣٧ ، وتلخيص الاقوال فى تحقيق احوال الرجال ورقة ١٨٦ أ من نسختى الخطية • ولاحظ تعليقات محمد باقر بن محمد اكمل البهبهانى المتوفى سنة ١٢٠٦هـ على كتاب منهج المقال هامش ص ٢٣٧ - ٢
- (١٧١) نقد الرجال ص ٢٤٢
- (١٧٢) شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٧٩
- (١٧٣) جامع الرواة ج ١ ص ٥٩٨
- (١٧٤) مجموع الرجال « باب العين » نسخة الشيخ اقا بزرك الخطية •
- (١٧٥) الوجيزة ص ١٨٩
- (١٧٦) رياض العلماء « باب العين » ص ٤٧٩ من نسخة المدرسة المحسنية بالشام •
- (١٧٧) شرح الرجال « باب العين » ، و ص ٩١ من نسخة المدرسة المحسنية بالشام •
- (١٧٨) منتهى المقال ص ٢٢٢ - ٣ ، و ص ٣٦
- (١٧٩) العدة ج ٢ ص ٣٤٣ من نسخة المدرسة المحسنية بالشام •
- (١٨٠) اتقان المقال ص ٢٠٩



- والشيخ ابراهيم الخوئي - المتوفى سنة ١٣٢٥هـ (١٨١)
  - واسماعيل باشا البغدادي - المتوفى سنة ١٣٣٩هـ (١١٢)
  - والشيخ عبدالله المامقاني - المتوفى سنة ١٣٥١هـ (١٨٣)
  - والسيد حسن الصدر - المتوفى سنة ١٣٥٤هـ (١٨٤)
  - والشيخ عباس القمي - المتوفى سنة ١٣٥٩هـ (١٨٥)
  - وميرزا محمد علي « مدرس التبريزي » - المتوفى سنة ١٣٧٣هـ (١٨٦)
  - والشيخ اقبازرك الطهراني - نزيل النجف (١٨٧)
- وتعد ترجمة ابن النديم ، والخطيب البغدادي ، وياقوت ، والقفطي -  
 أساس معرفتنا بأحواله من الناحية التاريخية .  
 ولعل ترجمة النجاشي ، والطوسي أصل كل ما عندنا من وجهة  
 الرواية والتوثيق .
- أما الذهبي فقد اعتمد في سير النبلاء على ترجمة الخطيب البغدادي ،  
 ولم ينس الاستفادة من ياقوت . وقد ذكره مجملا في العبر .  
 ولم يزد ابن شاکر - في عيون التواريخ - على ما في العبر . ونقله  
 ابن العماد الحنبلي في تاريخه « شذرات الذهب » .  
 أما الصفدي فقد استند في ترجمته الى معجم الادباء لياقوت .  
 وكذلك فعل الجلال السيوطي في البغية ، واسماعيل باشا في هدية  
 العارفين .  
 وأما بقية مؤلفي الرجال ؛ فهم جميعا عيال على مقالة النجاشي  
 والطوسي .

- 
- (١٨١) تلخيص المقال - القسم الثالث في الحسان - « باب العين »
  - (١٨٢) هدية العارفين ج ١ ص ٦٨٠ .
  - (١٨٣) تنقيح المقال ج ٣ ص ٣٠٤ .
  - (١٨٤) تأسيس الشيعة ص ٨٢ - ٣ و ٣٤٥ - ٦ .
  - (١٨٥) الكنى والالقب ج ١ ص ٢٨٤ - ٥ .
  - (١٨٦) ريحانة الادب ج ٥ ص ٣٥٧ .
  - (١٨٧) مصفى المقال ص ٢٩٦ ، وازالة الحلك الدامس - مخطوط -  
 ص ١٤ « ترجمة ابن عبدون » والذريعة [ مجلد الميم ] - منازل مكة - ،  
 ونوابغ الرواة « باب العين » .

ملحق :

ولابي الهيدام كلاب بن حمزة العقيلي ، اللغوي (١٨٨) - الى ابن

الكوفي :

أبا حسن أراك تمد جبلي  
وأبعه اذا قصر احتياطا  
أخي فكم يكون بقاء جبل  
تعالى الله ما أجفى زمانا  
أظن الدهر يقصدني لامر  
اذا ذهبت بشكلي عن ودادي  
سأصبر طائعا وأغض طرفي  
وأقصد أن احصل لي صديقا  
فان أظفر بذلك فأى كنز  
والا كان حسن الصبر أخرى  
ألا لله ما أصبحت فيه  
لقاء بالجميل وحسن بشر  
وعلم لا يقاس اليه علم  
واغفال لما أولى وأحجى  
فيا لله يا للناس يا لد  
من الاخلاق اذ مزجت فصارت  
أراني بين منزلتين مالي  
فان أرد الانيس أعش ذليلا

لتقطعه وأرسله بجهدى  
وأنت تشد حبلك أى شد  
يتتلل بين ارسال ومد  
بقيت له وأنكد فيه جدى  
يحاوله ويطلبني بحقد  
مذاهبه فكيف ألوم ضدى  
وأحفظ عهد مطرح لعهدى  
أعز به على خطئى وعمدى  
ونيل غنيمة وثقوب زند  
بحسن مثوبة وبناء مجد  
من الخلطاء من تعب وكد  
وانصاف يشاب بخلف وعد  
بكل طريقة وبكل حد  
تفقده بنى أدب وحشد  
عجائب بين تقربة وبعد  
علاقتها مجدحة بشهد  
سوى احدهما ثقة لقصد  
وان ارد التعزز أبق وحدى (١٨٩)

(١٨٨) من اهل حران اقام بالبادية . وكان عالما بالشعر وخطه  
معروف . له : جامع النحو ، وكتاب الاراقة ، وكتاب ما يلحن فيه العامة .  
تراجع ترجمته فى معجم الادباء ج ١٧ ص ٢٠ - ٥ ، والنوافى بالوقيات  
ج ٢٤ ورقة ١٦٦ أ .

(١٨٩) معجم الادباء ج ١٤ ص ١٥٥ - ٦ .

## المراجع

### ١ - المطبوعة :

- اتقان المقال - الشيخ محمد طه نجف ( النجف ١٣٤٠ )  
الاستبصار - الشيخ الطوسي ( لكهنو ١٣٠٧ )  
الاعلام - الزركلي ( مصر ١٩٢٧ )  
ايمان الشيعة - السيد محسن الامين العاملي ( الشام ١٣٥٣ )  
انباه الرواه - القفطي ( مصر ١٩٥٢ و ١٩٥٥ )  
ايضاح المكنون - اسماعيل باشا البغدادي ( تركية ١٩٤٥ و ١٩٤٧ )  
بغية الوعاة - السيوطي ( مصر ١٣٢٦ )  
تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي ( مصر ١٣٤٩ )  
تاسيس الشيعة - السيد حسن الصدر ( بغداد ١٣٧٠ )  
تعليقات الوحيد البهبهاني - محمد باقر بن محمد اكمل البهبهاني ( ايران ١٣٠٧ )  
تلخيص المقال - ابراهيم الدينلي الخوئي ( ايران ١٢٧٧ )  
تنقيح المقال - المامقاني ( النجف ١٣٥٢ )  
التوقيقات الالهامية - محمد مختار باشا ( مصر ١٣١١ )  
جامع الرواة - الاردبيلي ( ايران ١٣٣٤ ش )  
الخراج والخراج - القطب الراوندي ( بمبي ١٣٠١ )  
خلاصة الاقوال - العلامة الحلي ( ايران ١٣١٠ )  
دليل خارطة بغداد المفصل - الدكتور مصطفى جواد ( بغداد ١٩٥٨ )  
الذريعة - الشيخ آقابزرگ  
الرجال - النجاشي ( بمبي ١٣١٧ )  
ريحانة الادب - مدرس التبريزي ( ايران ١٣٧٣ )  
سيرة الكليني - الدكتور حسين علي محفوظ ( طهران ١٩٥٥ )  
شذرات الذهب - ابن العماد ( مصر ١٣٥٠ )  
طبقات النحويين واللغويين - الزبيدي ( مصر ١٩٥٤ )  
الفهرست - ابن النديم ( ليبزيك ١٨٧١ )  
الفهرست - الطوسي ( النجف ١٣٥٦ )  
كشف الظنون - حاجي خليفة ( تركيه ١٣٦٠ - ٢ )  
الكنى والالقب - الشيخ عباس القمي ( صيدا ١٣٥٨ )  
مستدرك الوسائل - ميرزا حسين النوري ( طهران ١٣٢١ )  
مصفى المقال - الشيخ آقابزرگ ( طهران ١٣٧٨ )  
معجم الادباء - ياقوت الحموي ( مصر - طبعة دار المأمون )  
المنتظم - ابن الجوزي ( حيدر آباد ١٣٥٧ )  
منتهى المقال - أبو علي ( طهران ١٣٠٢ )  
منهج المقال - ميرزا محمد ( طهران ١٣٠٧ )

نقد الرجال - مصطفى التفرشي ( طهران ١٣١٨ )  
هدية العارفين - اسماعيل باشا البغدادي ( ترقية ١٩٥١ - ٥ )  
الوجيزة - البهاء العاملي ( طهران ١٣١١ )  
الوجيزة - المجلسي ( طهران ١٣١٢ )

## ٢ - الخطبة :

ازالة الملك الدامس - اقابزرك ( نسخة خزانة اقابزرك بالنجف )  
تلخيص الاقوال - ميرزا محمد الاسترابادي - ( نسخة خزانة الدكتور  
حسين علي محفوظ )  
تهذيب الاحكام - الشيخ الطوسي ( نسخة خزانة الدكتور حسين علي محفوظ )  
الذريعة/مجلد الميم - اقابزرك ( نسخة خزانة اقابزرك بالنجف )  
الرجال - الشيخ الطوسي ( نسخة خزانة الدكتور حسين علي محفوظ )  
رياض العلماء - ميرزا عبدالله الافندي ( نسخة خزانة المدرسة الحسينية  
بالشام )  
سير النبلاء - الذهبي ( نسخة المجمع العلمي العربي بدمشق « مصورة » )  
شرح الرجال - السيد بحر العلوم ( نسخة المدرسة الحسينية بالشام  
ق ٧ ع ١٣٩ )  
العبر - الذهبي ( نسخة المجمع العلمي العربي « مصورة » )  
العدة - السيد محسن الاعرجي ( نسخة المدرسة الحسينية بالشام ق ٧  
ع ١٤٠ )  
عيون التواريخ - ابن شاکر الکتبي ( نسخة المكتبة الظاهرية/ع  
تاريخ ٤٨ )  
مجمع الرجال - القهپائي ( نسخة خزانة اقابزرك بالنجف )  
نوابغ الرواة - اقابزرك ( نسخة خزانة اقابزرك بالنجف )  
الوافي بالوفيات - الصفدي ( نسخة المجمع العلمي العربي بدمشق  
« مصورة » )